S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/24729
29 October 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٢ وموجهة
الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لالبانيا لدى
الامم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طيه رسالة مؤرخة في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٢ موجهة اليكم من صاحب السعادة ، السيد الكساندر مكسي ، رئيس مجلس وزراء جمهورية البانيا (انظر المرفق) .

وساغدو ممتنا اذا أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(التوقيع) شاناى شكورتي
السفير
الممثل الدائم

92-66173 ٢٣٩٥ض(٩٢) 301092 301092 011192

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٢ وموجهة
الى رئيس مجلس الامن من رئيس مجلس وزراء البانيا

يشرفني أن أخاطبكم لمشاطرة ما يعتريني من قلق متزايد إزاء خطر تصعيد النزاع في يوغوسلافيا سابقا بحيث يمتد الى كوسوفا . ولقد ظل هذا الخطر موجودا لأمد طويل للغاية حتى هذا الوقت ، وكل يوم يضيف اليه عناصر جديدة .

ففي الوقت الذي ظل الرأي العام الدولي يصب قدرا كبيرا من التركيز على مأساة وفظاعات النزاع المسلح في البوسنة والهرسك ، ظل يولي قدرا أقل من الاهتمام للمجابهة المستمرة في كوسوفا بين الالبانيين والسلطات الصربية .

وخلال هذا العام استرعي انتباه عدد من المنظمات الاوروبية وغير الاوروبية الى الأزمة القائمة في كوسوفا . فلقد بعث مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا (CSCE) عددا من المقررين وبعثات تقصي الحقائق ، التي نقرت استنتاجاتها ناقوس الخطر أمام المجتمع الدولي . فلقد استنتجت تلك الجهات حتى في ذلك الوقت أنه "يوجد ما يكفي من الجنود والعتاد للوزع ، دون تعزيز ، اذا ما أسند الى هذه الفيالق دور ثانوي يتمثل في دعم القوى المدنية" (تقرير بعثة تقصي الحقائق الموفدة الى كوسوفا من قبل مركز منع المنازعات التابع لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا) وأن الحالة هنالك "خطيرة للغاية وتقتضي الاهتمام العاجل على النطاق الدولي" (تقرير بعثة المقررين المعنيين بحقوق الانسان الموفدة الى يوغوسلافيا من قبل مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا) .

وبالرغم من كافة المساعي التي بذلتها القوى السياسية والسكان في البانيا ، فقد اتخذت الحالة منذ ذلك الحين منعطفا مثيرا . فالجيش والشرطة يقومان كلاهما يوميا بتخويف السكان وبأعمال استفزازية هي مقدمة لمذبحة . وقد نجح الجيش والشرطة أخيرا في تحويل هذا الوجود المهيمن بدرجة مفزعة الى عسف بدني يقوم على التحدي بحثا عن ذريعة لبدء المذبحة . فلقد قمعت بالعنف المظاهرات السلمية التي نظمت خلال الاسبوع المنصرم احتجاجا على حظر التعليم في ألبانيا . وفي هذه الاحداث أصيب بجراح عدة مئات من الناس وزج بأكثر منهم بكثير في السجون . ولكن السكان تجنبوا المجابهة المباشرة .

ولقد دعت الجماعة الاوروبية ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا الى تطبيق تدابير وقائية في كوسوفا . وأُكِّد هذا الطلب من جديد من قبل مؤتمر القمة الذي عقده مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا في هلسنكي . ومن ناحية أخرى أتاح "جدول أعمال السلم" للامين العام طائفة عريضة من الوسائل التي يمكن استخدامها . وفي هذا السياق ، فإنني اعتقد أن لمجلس الامن دورا كبيرا يؤديه . إذ الواجب يقضي بمعالجة الحالة في كوسوفا على وجه السرعة ؛ وبوضع حد لمأساة من نوع مأساة البوسنة ولكن لها أبعاد أوسع نطاقا . ولهذا السبب على وجه التحديد تقترح ألبانيا أن يقوم مجلس الامن ببحث هذه المسألة . إذ إننا نرى أنه ينبغي اتخاذ تدابير للحيلولة دون إندلاع أي نزاع ، وذلك ، في جملة أمور ، بإرسال قوات الوزع الوقائي التابعة للامم المتحدة الى الحدود بين كوسوفا والصرب ، كما هو الحال بالنسبة لمراقبي الجماعة الاوروبية في البلدان المجاورة ، مما يشكل وجودا دائما بالاقتران مع المنظمات الاقليمية ، وبإقامة قطاع يحظر فيه التحليق في كوسوفا للحيلولة دون شن عدوان عليها من قبل الصرب . ومن شأن الخطوات التالية أن تساعد في نزع فتيلة النزاع واستعادة الثقة :

(أ) سحب وتسريح الجنود العسكريين المرابطين في كوسوفا ، ومن ذلك فرق عسكرية معينة تابعة للجيش الشعبي ليوغوسلافيا سابقا (JNA) ، ظلت مرابطة في مقدونيا ، وهي ترابض الآن في كوسوفا ؛ وفرض رقابة من قبل الامم المتحدة على هذه الفرق ؛

(ب) تسريح كافة الوحدات شبه العسكرية ونزع أسلحتها . وتؤيد البانيا مطالبة القوى السياسية الالبانية في كوسوفا بتسريح ونزع سلاح كافة الوحدات شبه العسكرية الدخيلة على كوسوفا ، بما في ذلك الوحدة سيئة السمعة المسماة "المقور البيضاء" ؛

(ج) الحيلولة دون تشريد السكان بالقوة (إذ ظلت سياسة التنظيف العرقي قائمة فعلا ، كما يدل على ذلك تقرير السيد مازويفسكي) ؛

(د) إجراء مفاوضات سياسية بهدف إيجاد حل سلمي ودائم للأزمة . ويمكن إيجاد حل دائم للأزمة في كوسوفا بالتوصل الى اتفاق سياسي فعال بين جميع السلطات السياسية الشرعية في البانيا وسلطات الصرب . وذلك لأن الصربيين لن يتفاوضوا مع الالبانيين في كوسوفا إلا على أساس دستور صربي جديد ، يجري فيه التخلي حتى عن الاحكام المتعلقة بالاستقلال الذاتي وحقوق الإنسان التي كانت كوسوفا تتمتع بها

فيما مضى . وأن البانيا تؤيد المساعي التي يجري بذلها لحسم الاختلافات عن طريق حل سياسي تفاوضي للمشاكل القائمة في المنطقة ، وتحقيقا لهذه الغاية ، فهي تشدد على ضرورة التعاون من أجل دعم الجهود التي تبذل مجددا من قبل الجماعة الاوروبية والامم المتحدة ، ضمن إطار المؤتمر المعني بيوغوسلافيا .

وبدون هذه التدابير ، فإنه سيكون من العسير على أبناء كوسوفا العزل من السلاح أن يبقوا على قيد الحياة في وجه بربرية الصربيين المتوحشين . ولذلك فإن خطر الحرب في كوسوفا أخذ يتحول الى مشكلة من المشاكل الحرجة للغاية التي ينبغي معالجتها من قبل مجلس الأمن والامم المتحدة .

وإن البانيا ، وهي بلد يتأثر بشكل مباشر بكل شيء قد يحدث لـ ٣ ملايين من الألبانيين ، تشعر ببالغ القلق إزاء هذه الحالة . إذ أن مستقبلها في حد ذاته يتوقف على إيجاد حل عادل للأزمة القائمة هنالك . وبالنظر للخطر الماثل المتمثل في اندلاع النزاع ، فإننا نرى ، لهذا السبب ، أن من الملح للغاية أن يقوم مجلس الامن ببحث الحالة الراهنة في كوسوفا في إحدى جلساته القادمة ، وباتخاذ التدابير الوقائية ذات الصلة . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها لمجلس الامن أن يخدم قضية السلم والأمن في منطقة البلقان ، وإن من واجب المجتمع الدولي بشكل أعم أن يتخذ موقفا حازما ضد النزعة التي تقول بأن "الحق مع القوة" ، والانطباع الذي يقضي بأن تقوم البلدان الاصغر حجما بحيازة الأسلحة من أجل حماية نفسها ، وإن عليها أن تغض الطرف عن اقتصاد السوق والمجتمعات الحرة لأن المجتمع الدولي لن يساعدها . وكما ظهر من الاحداث والمنازعات التي حدثت في أجزاء أخرى (من العالم) ، فإنه لا يمكن حل المشاكل بالسلاح ، ولذلك فإننا نأمل ألا تقبل أية جهة للنتائج التي تحقق بهذه الطريقة ؛ كما نأمل في أن يتفهم نظام الصرب بشكل تام هذه النقطة .

الكساندر مكسي

- - - - -